### فى مؤتمر آفاق تنمية الثروة الحيوانية فى مصر

# «٢٥» توصية لمواجهة كوارث الثروة الحيوانية فى مصر

**فى الأيام الأخيرة من عام ٢٠٠٧ وفى قمة أزمة الثروة الحيوانية وارتفاع أسعار الخامات العلفية واجتياحات الأمراض الوبائية، انعقد مؤتمر «آفاق تنمية الثروة الحيوانية» فى محاولة للبدء فى إنقاذ البلاد من النكسات المتتالية والكبوات المتتابعة للثروة الحيوانية، وكان هدف المؤتمر هو سدّ الفجوة الغذائية فى البروتين الحيوانى للمواطن المصرى.**

جاء المؤتمر استجابة سريعة من وزارة الزراعة لمطالب المربين والعاملين فى مجال الإنتاج الحيوانى.

وقد دعا السيد وزير الزراعة واستصلاح الأراضى الأستاذ أمين أباظة جميع المشاركين فى المؤتمر إلى العمل بمفاهيم التكامل بين التنمية الزراعية وتنمية الثروة الحيوانية وإلى المشاركة بإيجابية والتعاون بفاعلية فى تحقيق الأمن الغذائى، وطلب منهم سرعة الخروج بتوصيات عملية تُساعد فى الخروج من أزمة الثروة الحيوانية الراهنة.

انعقد المؤتمر فى مركز البحوث الزراعية برئاسة الأستاذ الدكتور أيمن فريد أبو حديد رئيس مركز البحوث الزراعية وبأمانة الأستاذ الدكتور محمد الجارحى وكيل مركز البحوث الزراعية.

**• المؤتمر يوصى بإعفاء أنشطة الإنتاج الحيوانى من الضرائب**

**• ضرورة إعادة هيكلة وتطوير الخدمات البيطرية.. وسن التشريعات التى تنظم خدماتها**

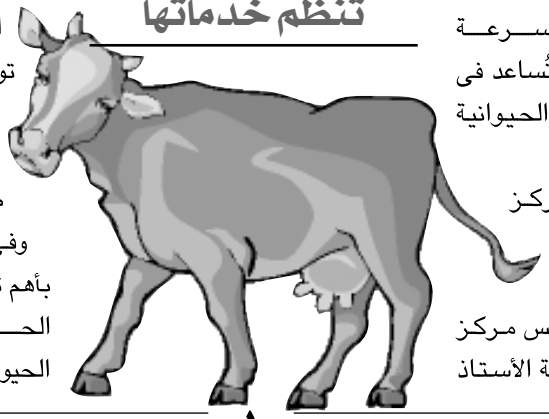

ساهم فى إنجاح المؤتمر بجدٍ وإخلاص وبتشجيع من مركز البحوث الزراعية كبار المربين والمستثمرين، وقد تقدم بورقة عمل عن كيفية سد الفجوة الحالية فى إنتاج اللحوم الحمراء العميد محيى الدين حشاد -رئيس جمعية أمل مصر لتنمية الثروة الحيوانية- وكذلك تقدم بورقة عمل عن الإيجابيات والسلبيات التى تواجه مزارع إنتاج الألبان وكيفية الخروج من الوضع الحالى المتدهور المهندس طارق الطوبجى.

وفى هذا الإطار خرج المؤتمر بأهم توصيات فى مجال الإنتاج الحيوانى وتنمية الثروة الحيوانية.

وقد شملت توصيات المؤتمر المرفوعة إلى السيد وزير الزراعة واستصلاح الأراضى المحاور الآتية:

**أولاً: توصيات خاصة بسياسات الثروة الحيوانية:**

١- إعفاء أنشطة الإنتاج الحيوانى من الضرائب.

ملحوظة: كل الدول الأوروبية تدعم الإنتاج الحيوانى وتُساعد المربى على تنمية الثروة الحيوانية ولا تفرض رسومًا أو ضرائب على المستثمرين فى الإنتاج الحيوانى.

٢- وضع خطة قومية لتنمية قطعان الجاموس المصرى أفقيًا ورأسيًا بما يخدم إنتاج اللبن واللحوم فى مصر بصورة اقتصادية.

٣- إعادة النظر فى قوانين ذبح البتلو على أن ترتفع أوزان الذبح إلى ٣٥٠ كيلو للبقرى، و٤٠٠ ك للخليط، و٣٥٠ ك للجاموس ومنع ذبح الإناث.

٤-النظر فى إمكان تيسير حصول المربين على التمويل من خطوط الائتمان الميسرة.

٥- تخصيص جزء من القروض المدعمة لقروض الأمن الغذائى ومزارع الألبان أسوة بالقروض الزراعية التى تعطى للمزارعين لزراعة المحاصيل على الفدان. والعمل على استقطاب القروض المدعمة والممنوحة من السوق الأوروبية ومنحها للمزارع الجادة بشروط ميسرة بضمان الرءوس وتسهيل إجراءات المنح.

**ثانيًا: توصيات خاصة بالسياسات العلفية:**

١- وقف تصدير الخامات العلفية للخارج إلا فى حالة استيراد خامات بديلة تساوى غذائيًا ما يتم تصديره.

٢- التوسع فى زراعة المحاصيل العلفية الغذائية اللازمة لغذاء الحيوان وخاصة فى الأراضى الجديدة، مع زيادة الاهتمام بإجراء البحوث الخاصة لتعظيم إنتاجية محاصيل العلف الأخضر وتصنيع منتجاتها.

٣- توجيه الاستثمارات لتصنيع المخلفات الزراعية والأعلاف غير التقليدية لاستخدامها فى غذاء الحيوانات للحد من أزمة الغذاء الحيوانى.

٤- التوسع فى المشروعات الأجنبية فى مجال استغلال المخلفات الحقلية بما يقلل من الاعتماد على الاستيراد من الخارج.

**ثالثا: توصيات خاصة بالصحة الحيوانية والخدمات البيطرية والحماية من الأمراض الوبائية:**

١- إعادة هيكلة الخدمات البيطرية وتطويرها بما يحقق لقطعان الماشية وقاية أفضل،

ورعاية بيطرية متميزة، ويضمن السيطرة على الأمراض المعدية والوبائية والوافدة، والترابط بين الإدارات الفرعية وبعضها مع الإدارة المركزية.

٢- ضرورة سن التشريعات والقوانين التى تنظم الخدمة البيطرية بما يضمن منع تسرب أى مرض وبائى عبر الحدود، ومنع انتشار الأمراض داخل البلاد، ووضع استراتيجية قومية للوقاية من أمراض الحيوانات والسيطرة عليها.

٣- المراجعة الشاملة للمحاجر البيطرية والقوانين المنظمة لعملها، وإصدار التراخيص الخاصة بها حسب مواصفات قياسية تضمن عدم وصول عدوى إليها من الموانى أو الخروج منها، مع إمكان التخلص الصحى حال ظهور ما يستدعى ذلك، وضمان بعدها عن أى تجمعات حيوانية وبشرية حسب المعطيات العلمية والعالمية.

٤- تشديد الرقابة على استيراد الحيوانات الحية واللقاحات، واقتصار الاستيراد على اللحوم المشفاة المجمدة فى حدود الفجوة الغذائية القائمة بما لا يؤثر سلبًا على الإنتاج المحلى.

٥- عمل مخزون استراتيجى من اللقاحات للأمراض المتوقع ظهورها لاستخدامه فى حالة ظهورها.

٦- ضرورة الاهتمام بوضع سياسة علمية وعملية لمواجهة الكوارث والأزمات فى الثروة الحيوانية، سواء المتعلقة بغذاء الحيوان أو التعرض لأمراض وكيفية الوقاية منها والقضاء عليها.

٧- التنمية المستمرة للكوادر البشرية بتطبيق برنامج التعليم المستمر والإنتاج الحيوانى للطبيب البيطرى بما يضمن تطوير أدائه الفنى ووضع آلية لتنفيذ ذلك.

٨- تطوير أداء صندوق التأمين على الماشية وتعويض المزارعين والمربين والمنتجين تعويضًا مناسبًا وواقعيًا عن الخسائر المادية الناتجة عن الإصابة بالأمراض المعدية سواء الوافدة أو المحلية.

٩- وضع تشريع منع تداول اللبن السائل فى المحلات أو لدى الباعة الجائلين، ولا يُسمح بتداوله إلا بعد بسترته فى عبوات آمنة وصحية.

١٠- نظرًا لخطورة الأمراض المشتركة على الإنسان والحيوان فإنه يجب تشكيل لجنة قومية متخصصة من المعاهد والكليات والهيئة العامة للخدمات البيطرية لوضع استراتيجية قومية للقضاء على كل من مرض البروسيلا، والدرن فى زمن محدد.

### رابعًا: توصيات خاصة بجمعيات الثروة الحيوانية:

١- تشجيع إنشاء جمعيات الثروة الحيوانية وخاصة لصغار المربين، وتنمية مراكز تجميع الألبان وتسويقها.

٢- العمل على الانتهاء من إنشاء اتحاد يضم منتجى اللحوم والألبان.

٣- وضع آلية محددة ودائمة لتحديد سعر عادل لبيع اللبن الخام من المنتجين للمصانع.

### خامسًا: توصيات خاصة بمراكز البحوث الزراعية:

١- ضرورة الاهتمام بإعداد قائمة صحيحة عن تعداد الثروة الحيوانية فى مصر، على أن يشترك فى إعدادها معهد بحوث الاقتصاد الزراعى والإدارة الاقتصادية بالوزارة، وعلى أن تجدد سنويًا.

٢- إعادة هيكلة الإرشاد الحيوانى ودعمه لأداء دوره المهم فى تنمية الثروة الحيوانية وصولاً للفلاح والمربى فى كل مكان.

٣- إشراك المربين فى مجالس إدارات المعاهد البحثية والهيئة العامة للخدمات البيطرية، وذلك للاسترشاد فى اتخاذ القرارات التى تمس هذا النشاط.

وأخيرًا فإن المؤتمر- الذى جمع بين العلماء فى المعمل والخبراء فى الحقل- قد أعطى الأمل فى تحويل البحث إلى تطبيق، كما أعطى الأمل فى الخروج من أزمة الإنتاج الحيوانى واستكمال النقص الغذائى خاصة فى البروتين الحيوانى، فشكرًا لمركز البحوث الزراعية على العلم والبحث والعمل وعلى تعاونه مع مشروعات الثروة الحيوانية ومع الجمعيات غير الحكومية من أجل زيادة الإنتاج الحيوانى ومن أجل تحقيق الوفرة فى الغذاء الإنسانى.